مؤقت



مجلس الأمن

السنة الحادية والخمسون

الجلسة ٣٦٣٨

الخميس، ٢٩ شباط/فبراير ١٩٩٦، الساعة ١٨/٠٠
نيويورك

الرئيسة:	السيدة ألبرايت	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	ألمانيا	السيد هنزه
	إندونيسيا	السيد ويبيسونو
	إيطاليا	السيد فولتشي
	بوتسوانا	السيد ليغويلا
	بولندا	السيد فلوسوفتش
	جمهورية كوريا	السيد بارك
	شيلي	السيد سومافيا
	الصين	السيد تشن هواصن
	غينيا - بيساو	السيد مانو كويتا
	فرنسا	السيد ديجاميه
	مصر	السيد العربي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد غومرسال
	هندوراس	السيد مرتينيز بلانكو

جدول الأعمال

إقرار جدول الأعمال

مسألة هايتي

تقرير الأمين العام بشأن بعثة الأمم المتحدة في هايتي (S/1996/112)

افتتحت الجلسة الساعة ١٨/١٥

إقرار جدول الأعمال

أقِر جدول الأعمال.

مسألة هايتي

تقرير الأمين العام بشأن بعثة الأمم المتحدة في هايتي (S/1996/112)

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الأرجنتين وبنغلاديش وفنزويلا وكندا وهايتي يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة أولئك الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت، وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيسة، شغل السيد لولونغ (هايتي) مقعدا إلى طاولة المجلس؛ وشغل السيد كارديناس (الأرجنتين)، والسيد رحمان (بنغلاديش)، والسيد فاولر (كندا)، والسيد تيخيرا - باريس (فنزويلا) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. والمجلس يجتمع وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام بشأن بعثة الأمم المتحدة في هايتي S/1996/112.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1996/136، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الأرجنتين، وشيلي وفرنسا وفنزويلا، وكندا وهندوراس والولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس للوثيقة S/1996/99، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ١٣ شباط/فبراير ١٩٩٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام، يحيل بها نص رسالة مؤرخة ٩ شباط/فبراير ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام من رئيس هايتي.

المتكلم الأول ممثل هايتي، وأعطيه الكلمة.

السيد لولونغ (هايتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يسعد وفد هايتي، سيدتي، أن ينوه بما تتمتعين به من مقدرة والتزام ونجاح في إدارة مداولات مجلس الأمن بصفتك رئيسة للمجلس لشهر شباط/فبراير. ومما لا شك فيه، أن هذه المزايا جميعها دليل على خبرتك ومهارتك؛ ونحن نزجي لك التهنئة.

وبما أن هذا البيان، هو أول بيان ندلي به في مجلس الأمن هذا العام، فإننا نود كذلك أن نهنئ الأعضاء الجدد: بولندا وجمهورية كوريا وشيلي وغينيا - بيساو ومصر. ونحن على ثقة بأنهم سيقومون بعمل ممتاز كأعضاء في المجلس.

ويتوجه وفد هايتي بالشكر إلى مجلس الأمن لاضطلاعه بالنظر في الطلب الذي تقدم به الرئيس رينيه بريفال في رسالته المؤرخة ٩ شباط/فبراير ١٩٩٦ من أجل تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي لفترة أخرى. وتمديد الولاية سيمكِّن من تعزيز الإنجازات التي تحققت وتوجيه البلد نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يصبو إليها شعب هايتي. واستمرار عمل بعثة الأمم المتحدة في هايتي سيشجع على إتمام هذه المهمة من خلال دعم البعثة لقوة شرطتنا الوطنية الجديدة بينما تكتسب الخبرة التي تفتقر إليها وتواصل الحصول على المعدات التي ما زالت بحاجة إليها.

ومنذ نشر بعثة الأمم المتحدة في هايتي في ٣١ آذار/مارس ١٩٩٥، بعد أن حلَّت محل القوة المتعددة الجنسيات، اضطلعت البعثة بولايتها بنجاح وامتياز. وبفضل دعمها للحكومة، تسنى السير بالبلاد على الطريق الصحيح والبدء بمهمة إعادة بناء مؤسساتنا وهياكلنا الأساسية التي دمِّرت أثناء سنوات الانقلاب الثلاث.

وعلى الصعيد السياسي، أنجز الكثير منذ استعادة النظام الدستوري، الأمر الذي يمكننا من التطلع إلى

المستقبل السياسي لبلدنا بتفاؤل. لقد نجحنا في جهدنا لنعوض عن التعطيل الذي سببته سنوات الانقلاب الثلاث في برنامج الأعمال السياسي لبلدنا. وأجريت الانتخابات التشريعية والبلدية والرئاسية بشكل طبيعي. ويحترم نقل السلطة، سواء في البرلمان أو في المدن في البلد، وهو النقل الذي نص عليه الدستور. والزعماء الذين انتخبوا بشرف وبطريقة ديمقراطية يمارسون مهامهم بطريقة مرضية بشكل عام.

ولأول مرة في تاريخ بلدنا الطويل، نقل رئيس منتخب بطريقة ديمقراطية السلطة إلى رئيس آخر انتخب بطريقة ديمقراطية أيضا. والاحتفال بالتنصيب، وهو الاحتفال الذي جذب اهتمام العالم كله بحجمه ونطاقه كان تتويجا لجهود الشعب الهايتي والمجتمع الدولي لتوفير نظام ديمقراطي لهايتي.

والبرلمان الذي أعيد تشكيله بعد الانتخابات التي أجريت في حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر، يضطلع بالدور الذي خوله إياه الدستور، ولذلك فهو يشكّل عاملا هاما على الساحة السياسية الوطنية. وأعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ في الجمهورية يتحملون مسؤولياتهم بأمانة ولا يترددون أبدا في محاسبة الجهاز التنفيذي بشأن الطريقة التي يمارس بها الشؤون العامة. والمناقشات العامة التي تجري بشأن المسائل الهامة، نبض دينمي للحياة السياسية وتخلق الشفافية الضرورية للثقة والمشاركة في العمل في مجالات التعمير والتأهيل الجارية في البلد.

وفيما يتعلق بالكفاح ضد انعدام الأمن الذي كان يشكل العقبة الرئيسية أمام استئناف الحياة العامة والأنشطة العامة، أحرز تقدم كبير. وبفضل تعزيز دور قوات الأمن العام بمساعدة بعثة الأمم المتحدة في هايتي، تحسن الأمن. والخوف الذي كان يسود البلد يختفي الآن. والسكان يشعرون بمزيد من الطمأنينة بالتواجد الأكثر ملاحظة للشرطة الوطنية.

ومع ذلك، فإن الحالة فيما يتعلق بالأمن لا تزال هشة. ولا تزال هناك في الحقيقة مخاطر بالغة، هي مخاطر وقوع اضطرابات. وهذه تجلت في الاعتداء على إثنين من النواب في حركة "لافالاس" حيث قُتل أحدهما وأصيب الآخر إصابات بالغة. كما وقعت مظاهرات تلقائية عنيفة في أنحاء البلد نتيجة لذلك تسببت في وفاة سبعة أفراد وإصابة العديدين بجراح. كما أننا شهدنا بالمثل مظاهرات في كل مكان احتجاجا على غلاء المعيشة، وجلبة شعبية تتعلق باستمرار بعض المشاكل الاقتصادية. وهذا التعبير عن السخط الشعبي يمثّل مصدر قلق للحكومة، التي تحاول أن تتصدى لاندلاع العنف هذا. وفي هذا الشأن، الدور الذي تضطلع به الشرطة الوطنية في صون الأمن بالغ الأهمية. وإنشاء تلك المؤسسة المنصوص عليها في الدستور ردمت فجوة هامة جدا.

واليوم، أعضاء شرطتنا الشبان، الذين وزعوا على محافظاتنا الجغرافية التسع، يقومون بعمل ممتاز. وهذا يكسبهم إعجاب السكان. وهم يوفرون الأمن العام، وينظمون الدوريات، ويوجهون المرور ويساعدون السكان بشكل عام. إلا أنه ينبغي الاعتراف بأنه توجد عيوب وقيود لهذا الجهاز المنشأ حديثا. فأفراد الشرطة لا يزالون بحاجة إلى مزيد من الخبرة لكي يتمكنوا من أداء واجباتهم على نحو أفضل. وبالمثل فإن المواد والمعدات التي يحتاجونها غير متوفرة؛ كما لا يتوفر التدريب بشكل يستوجب الشجب. والحكومة توجه اهتماما خاصا لهذه النقاط جميعا على أمل إيجاد حل لها، لتمكين الشرطة الوطنية من الاضطلاع بدورها بنجاح بوصفها حارسا للسلم والأمن.

وفيما يتعلق بالسلطة القضائية، بالرغم من التحسينات التي أجريت فيما يتعلق بأدائها لوظائفها، لا تزال النواقص الخطيرة تعتورها. ومن الواضح أن هذه السلطة - من بين جميع المؤسسات في البلد - ربما تكون أكثرها فسادا من حيث بنياتها، وأداؤها وجوهرها، وكما كان الحال خلال الفترات السابقة. ولهذا السبب لم تستجب على النحو اللازم لمتطلبات العدالة وللغالبية الوطنية. ومن ثم أصبحت مشكوكا فيها وسيئة السمعة وهناك اتجاه إلى اللجوء إلى نظام العدالة الشعبي للمعاقبة على ارتكاب الجرائم السياسية.

وإنشاء أكاديمية للعدالة، لهذا السبب، تدبير يتسم بأهمية بالغة. إن أكثر من مائتي قاض ومدع، وأيضا خمسون من مساعدي التنفيذ يمارسون العمل الآن. والحكومة تنوي لهذا تزويد محاكمنا بأفراد أكثر كفاءة وأكثر قدرة على أداء وظائفهم. وفي الوقت نفسه، يجري تنفيذ برنامج لتجديد وبناء محاكم في جميع أنحاء البلد.

لقد أولت الحكومة الاهتمام أيضا لمشاكل نظام السجون، وتتخذ خطوات لضمان أن تكون السجون، سواء فيما يتعلق بأدائها أو حالة إصلاحها المادي مُدارة وفقا للقواعد المعمول بها. وهناك إدارة وطنية جديدة تتعلق بالسجون تلقى أعضاؤها دورة تدريبية، مسؤولة الآن عن السجون. وأسفر هذا عن تحسين للظروف التي يحتجز في ظلها السجناء.

وكما ترون - في ضوء هذا العرض، غير الكامل، بأي حال من الأحوال - خلال الشهور الستة عشر الماضية، مرت هايتي بتطور إيجابي أكيد وهو أمر يجب أن يرحب به مجلس الأمن الذي صرح بإرسال بعثة الأمم المتحدة. ومع ذلك، فإن هناك شوطا طويلا يجب أن يقطع قبل أن يكتمل العمل. إن المعركة من أجل الديمقراطية لم تكسب تماما بعد. ومما لا شك فيه أن طريقا طويلا قد قطع. وتحققت نتائج هامة وكبيرة. لكن العناصر التي يحتمل أن تسبب الاضطرابات وتعكس الاتجاه نحو التقدم لا تزال قائمة وموجودة.

والحكومة تقلقها بشكل عميق فعلا أنشطة الأفراد المسلحين المدنيين والعسكريين السابقين الوثيقي الصلة بالجيش الهايتي السابق، والذين يقلقون النظام العام ويشكلون تهديدا للعملية الديمقراطية الجارية. ومن الواضح أن أعداء الديمقراطية ودولة القانون لم يسلِّموا بالهزيمة بعد. وظهور ما يسمى بالجيش الأحمر في "سيتي سولي" أثار استياء كبيرا بين السكان. وهذه المجموعة، التي يبدو أن لها بعض الصلات بتجارة المخدرات، مسؤولة عن بعض القلاقل التي أفزعت هذا الجزء المزدحم بالسكان من العاصمة في الأشهر الأخيرة.

وفي هذا السياق، خروج قوة الأمم المتحدة من هايتي الذي موعده يوم ٢٩ شباط/فبراير، من شأنه أن يترك دون شك فجوة كبيرة في البلد، لن تتمكن شرطتنا الوطنية الفتية، التي لا تزال دون خبرة ودون تجهيز، من مواجهتها على نحو مناسب. ولهذا طلب الرئيس بريفال في أحد أول أعماله الرسمية، تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي.

ونحن نعتقد أن وجود بعثة الأمم المتحدة في هايتي فترة أخرى سيمكِّن من أن تصبح العملية الديمقراطية عميقة الجذور وتزداد قوة بتعزيز مؤسساتنا. وترك البعثة لهايتي الآن، حيث لا يزال الكثير الذي ينبغي القيام به، من شأنه أن يعرقل جميع الجهود التي بذلها المجتمع الدولي حتى الآن لمساعدة الشعب الهايتي، وهي مساعدة بدأت تسفر عن نتائج مذهلة. ويأمل وفد بلدي أن يتفهم المجلس الحاجة إلى هذا الطلب وضرورته، وأن يأذن باستمرار بعثة الأمم المتحدة في أداء أنشطتها في هايتي واعتماد مشروع القرار المعروض عليه الآن.

وفي هذا الصدد، يود وفد هايتي أن يعرب عن امتنانه للوفود التي أيدت هذا الطلب. ونود أن نشكر بشكل خاص أصدقاء الأمين العام من أجل هايتي ومجموعة بلدان عدم الانحياز في المجلس - وبشكل خاص منسقها، السفير سومافيا - على جهودهم التي لا تكل لمساعدة هايتي، وكذا مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي أيدتنا دائما في كفاحنا من أجل عودة الديمقراطية إلى هايتي، والتي تستحق امتناننا أيضا. ونود أيضا أن نعرب عن شكرنا الخالص لوفد جمهورية الصين الشعبية ووفد الاتحاد الروسي لتفهمهما وتأييدهما.

وفي الختام، أود أن أعرب عن امتنان هايتي حكومة وشعبا للأمين العام وممثله الخاص السيد الأخضر الإبراهيمي لتكريسهما الجهود من أجل هايتي. ونود أن نعرب عن امتناننا للبلدان التي وافقت على تقديم قوات وأفراد مدنيين. وأخيرا نود أن نعرب عن التحية للجنود البواسل الذين ضحوا بأرواحهم في هذه المهمة حتى يمكن للديمقراطية أن تنتعش مرة أخرى في هايتي.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل هايتي على العبارات الرقيقة التي وجهها إليَّ.

السيد فولتشي (إيطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان التالية المنتسبة إليه والتي تود الانضمام إليه في هذا البيان: استونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا ولاتفيا وليتوانيا ومالطة وهنغاريا.

إن اتخاذ مجلس الأمن للقرار الذي يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي سيمثل خطوة إيجابية نحو زيادة توطيد الديمقراطية في هايتي ومؤسساتها. وقد

أكد الاتحاد الأوروبي مرارا وتكرارا على ضرورة أن تتطور الحالة في هايتي على نحو يضمن الاستقرار والأمن والتعايش السلمي لجميع أعضاء المجتمع الهايتي، مما يعزز النمو الاقتصادي ويسمح لذلك البلد بجني ثمار الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي.

كان انتخاب الرئيس بريفال لحظة حاسمة في تاريخ هايتي. وكما أعلن الاتحاد الأوروبي، فإن ذلك جعل من الممكن نقل السلطة من رئيس منتخب ديمقراطيا إلى رئيس آخر لأول مرة في تاريخ هايتي. وفي تلك المناسبة أعرب الاتحاد الأوروبي عن ثقته في أن الرئيس بريفال سيكمل، في إطار من المصالحة الوطنية والعدالة، العمل الذي اضطلع به سلفه في ظل ظروف صعبة.

إن تقرير الأمين العام المؤرخ ١٤ شباط/فبراير يلاحظ طلب الرئيس الجديد بأن يقوم المجلس باتخاذ الخطوات الملائمة بغية تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي حتى يتسنى تنفيذ الانسحاب التدريجي في الأشهر المقبلة. وهذا الطلب يستحق ردا إيجابيا. ومشروع القرار الذي يقترح تمديد ولاية البعثة هو موضع ترحيب خاص لأنه ينطلق من روح إكمال العملية التي بدأت بمشقة بالغة.

كما أن الخروج بنتيجة إيجابية من عملية هايتي يعتمد أيضا على إمكانية توعية مختلف قطاعات السكان، في غضون الأشهر القليلة القادمة، بأنه ليس هناك حل لمشاكل بلدهم أفضل من وجود مؤسسات ديمقراطية تعمل بشكل سليم، والاحترام التام لحقوق الإنسان. وكما قيل في المجلس في مناسبات عديدة، فالحقيقة هي أن النتيجة النهائية لعملية حفظ السلام هذه لا تزال في أيدي السكان الهايتيين أنفسهم.

ومع ذلك، فمن المهم أن نعترف بالأدوار الهامة التي يلعبها التعاون الإقليمي في حل أزمة هايتي. فمن بين العوامل التي أدت إلى النجاح الذي تحقق حتى الآن، المبادرات التي اضطلعت بها منظمة الدول الأمريكية؛ وتعاونها الوثيق مع الأمم المتحدة أسهم بالقطع في النتائج التي توصلنا إليها اليوم.

والأمين العام يلاحظ في تقريره عناصر الهشاشة التي تكتنف إنشاء نظام قضائي عصري كفؤ وقوة شرطة مدنية تفي بالغرض. والحاجة إلى تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي ترتكز تحديدا على تلك الاعتبارات. ولكننا نثق بأن هذا الالتزام الإضافي من جانب الأمم المتحدة بتوفير الموارد في هذه اللحظة الحرجة بالنسبة للحالة المالية لمنظمتنا، سينقل أيضا إلى الرأي العام الدولي رسالة مؤداها أن الأمم المتحدة لها دور فريد لا يمكن الاستعاضة عنه.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع أي اعتراض، سأطرح مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): أود في البداية أن أرحب في اجتماعنا هذا بالممثل الدائم لهايتي لدى الأمم المتحدة، وأن أطلب إليه أن ينقل إلى شعب هايتي تمنياتنا له بالسلام والنجاح. كما أننا ممتنون له على العبارات الرقيقة التي وجهها إلى بلدي.

إن الاتحاد الروسي يعلّق أهمية كبرى على نجاح عمليات التحول الديمقراطي في هايتي. ونحن نؤيد الجهود التي يبذلها الرئيس المنتخب قانونيا، السيد رينيه بريفال وشعب هايتي وحكومتها، لتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون في بلدهم.

لقد سلّمت روسيا دائما بتفرد المشكلة الهايتية. فالأحداث في هايتي، من حيث الجوهر، لم تمثّل ولا تمثّل تهديدا للسلام والأمن الإقليميين. ومع ذلك، فإن مجلس الأمن، خدمة لحكومة هايتي ومراعاة للظروف الاستثنائية في ذلك البلد الذي عانى طويلا من تجارب مريرة، وافق على إنشاء عملية لحفظ السلام هناك.

ومنذ ذلك الحين أخذت عملية إيجاد الاستقرار في الحالة في هايتي تشق طريقها إلى الأمام. وفي هذا

الصدد، قدمت بعثة الأمم المتحدة في هايتي عونا عظيما: وأفراد هذه البعثة يستحقون عاطر الثناء. فقد أجريت انتخابات ديمقراطية ناجحة، وتم نقل السلطة سلميا إلى الرئيس الجديد، وهي حقيقة كانت محل ترحيب في مشروع القرار المعروض اليوم على المجلس. وقد تحققت الأهداف الرئيسية للبعثة بالفعل بحلول شباط/فبراير من هذا العام، وهذا ما جعلنا نفكر أصلا في إنهاء البعثة بمجرد مرور يوم ٢٩ شباط/فبراير، وهو ما كان المجلس أيضا قد قرره من قبل.

ونحن على اقتناع بأن التحسن الملموس في الحالة الاجتماعية والاقتصادية في مناخ من المصالحة الوطنية هو وحده الذي يمكن أن يهيئ الظروف الكفيلة بتطوير هايتي الديمقراطية المستقرة والآمنة. وبالنسبة للدعم الخارجي لهذه العمليات، سيكون العامل الحاسم هو تنشيط وتنسيق الجهود التي تبذلها الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية والمانحين الثنائيين الذين يقدمون لهايتي المساعدة التي وعدوا بها.

ونحن نوافق على أنه من المهم أيضا في هذه المرحلة تقديم الدعم لقوة الشرطة الوطنية الهايتية التي أنشئت مؤخرا، وهو ما تحدث عنه بالتفصيل اليوم ممثل هايتي. وإبقاء أفراد من الشرطة المدنية للأمم المتحدة في هايتي سيساعد كثيرا في هذا المجال.

وفي الوقت ذاته، لا يخفى على أحد أن لدينا بالفعل بعض الشكوك بشأن مدى استصواب استمرار وجود مفرزة عسكرية كبيرة تابعة للأمم المتحدة في هايتي.

ونلاحظ مع الارتياح أن مقدمي مشروع القرار، أثناء وضع هذا المشروع، أخذوا الكثير من التعديلات التي قدمناها في اعتبارهم، وخططوا لإجراء تخفيض كبير في حجم البعثة، وإعادة النظر مرة أخرى في عدد أفرادها. ومع ذلك فالشيء الأساسي هو أن النص يبيّن بوضوح ودون لبس أننا هنا قطعا بصدد آخر تمديد لبعثة الأمم المتحدة في هايتي.

ومناشدة المجلس لجميع الدول بأن تقدم الدعم الملائم للأمم المتحدة في الوفاء بولاية البعثة لها مدلول كبير. ونتوقع أن يعطي هذا مضمونا حقيقيا لمبدأ تمويل عمليات حفظ السلام جزئيا على أساس طوعي، وأن يساعد إلى حد ما في تخفيف وطأة الحالة المالية البالغة الصعوبة التي تواجهها المنظمة.

ومما له أهمية خاصة أن أعضاء المجلس أيدوا اقتراح روسيا، وعبَّروا في مشروع القرار عن الحاجة إلى نقل مركز ثقل الوجود الدولي في هايتي نحو حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الحادة في ذلك البلد. وترجمة الكلمات الواردة في مناشدة المجلس إلى أعمال ملموسة من جانب المانحين المتعددي الأطراف والثنائيين ستكون أفضل دعم يحظى به الشعب الهايتي.

ونعتقد أن هذه النقطة بالتحديد هي التي ينبغي أن نركِّز عليها، جنبا إلى جنب مع حكومة هايتي وأصدقاء هايتي، وخاصة جيرانها والدول الأخرى التي لديها مصلحة مباشرة في رفاه المنطقة.

ومراعاة لكل هذه العوامل سنؤيد مشروع القرار. ولدينا شعور بالارتياح لأننا، نتيجة للعمل البنَّاء الذي كان شاقا في بعض الأحيان، وبإقامة توازن بين مصالح ومواقف جميع أعضاء المجلس، نجحنا في التوصل إلى توافق في الآراء وحل مقبول عموما.

السيد ويبيسونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يتابع الوفد الاندونيسي باهتمام الأحداث الجارية في هايتي، ونعرب في هذا الصدد عن امتناننا للأمين العام على تقريره الشامل الذي كان له أهمية لا تقدر بثمن بالنسبة لمداولات المجلس حول مستقبل بعثة الأمم المتحدة في هايتي.

لقد بينت بعثة الأمم المتحدة في هايتي أنها قصة نجاح أخرى للأمم المتحدة. فالقرار ٩٤٠ (١٩٩٤) يوضح بجلاء ولايتها، وهي تقديم المساعدة الى الحكومة الهايتية في الحفاظ على بيئة آمنة ومستقرة، وحماية حكومة هايتي والمنشآت الرئيسية، والمساعدة في إجراء الانتخابات، وتحويل قوات الأمن الى قوة محترفة. وقد تم تحقيق القدر الأكبر من هذه الأهداف. فقد تمكنت بعثة الأمم المتحدة في هايتي من أن تحقق في فترة تقل عن السنة من تسلمها لمهامها من القوة المتعددة الجنسيات بعض الأهداف الرائعة بالفعل. وعلاوة على ذلك، بفضل المساعدة المقدمة من بعثة

الأمم المتحدة في هايتي والمجتمع الدولي، تمكنت هايتي من إجراء انتخابات تشريعية ومحلية ورئاسية حرة.

وفي ٧ شباط/فبراير ١٩٩٦، شهدت هايتي حدثا هاما في تجربتها لأول نقل سلمي للسلطة من رئيس منتخب ديمقراطيا الى رئيس آخر منذ نيلها للاستقلال في عام ١٨٠٤. ويعتقد وفدي أن تلك الانتخابات تشكل تطورا إيجابيا في توطيد أسس الديمقراطية في هايتي. وفي هذا الصدد، نتقدم بالشكر الخاص للسيد الأخضر الإبراهيمي على قيادته التي ساعدت على ضمان نجاح بعثة الأمم المتحدة في هايتي. ونود أيضا أن نشيد بأفراد بعثة الأمم المتحدة في هايتي، رجالا ونساء، على عملهم الجريء والمتفاني في الحفاظ على السلم والاستقرار في هايتي في ظل ظروف صعبة.

ويعتقد الوفد الاندونيسي أن القدر الأكبر من النجاح في هايتي يمكن أن يعزى الى مزيج فريد من جهود حفظ السلام وبناء السلام بعد انتهاء الصراع. وفي هذا السياق، يؤكد وفدي على أهمية المساعدة الإنسانية والتقنية المستمرة، الى جانب الالتزامات المالية من جانب المجتمع الدولي. وفي هذا السياق أيضا، نشيد بالجهود التي بذلها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بالإضافة الى ثمان من وكالات الأمم المتحدة، على إسهاماتها القيمة في تنفيذ برنامج الانتعاش الاقتصادي الطارئ، مع إيلاء اهتمام خاص للجوانب الإنمائية لأنشطتها.

وفي رأي وفدي أيضا أن الأمن الداخلي والتنمية الاقتصادية في هايتي سيظلان بعيدي المنال من دون نظام قضائي قوي. وفي هذا الصدد، يسرنا أنه تم تحقيق منجزات هامة في تكوين قوة شرطة وطنية هايتية محترفة، وفي نظام السجون، وفي الهيكل الأساسي للجهاز القضائي.

وعلى الرغم من التقدم الكبير المحرز صوب المصالحة الوطنية والحكم الديمقراطي والتعمير في هايتي، يحذر وفدي من الإفراط في التفاؤل. فالحقيقة البسيطة الباقية هي أنه لا يزال هناك الكثير مما يلزم إنجازه قبل إيجاد الزخم الكافي لتنمية المؤسسات في هايتي. فالطابع الهش للاستقرار تؤكده التقارير الأخيرة عن أعمال النهب والحرق العمدي والجرائم العامة التي وقعت في أجزاء مختلفة من هايتي. ويشعر وفدي بالقلق أيضا نتيجة لتقارير عن تدهور الأوضاع الاقتصادية، بما فيها تخفيض قيمة العملة، وارتفاع معدلات البطالة التامة والجزئية، وازدياد التضخم، وانخفاض الاستثمارات الخاصة، وتجدد حالات هرب رأس المال.

وتقف هايتي عند مفترق الطرق. فعلى الرغم من تحقيق تقدم ملموس منذ عودتها الى نظام الحكم الدستوري، لا تزال تحديات قائمة. والعقبة الأولى التي يجب تذليلها هي الانتقال السلس للسلطة، الأمر الذي نعتبره شرطا مسبقا للحفاظ على الثقة على الصعيدين المحلي والدولي. وبالإضافة الى ذلك، نلاحظ أن قوة الشرطة الوطنية ليست على قدر كاف من التدريب أو أنها لا تؤدي عملها بصورة كاملة، مما يشكل جانبا حيويا للنأي بهايتي عن ماضيها المضطرب ولتوجيهها صوب الاستقرار السياسي والديمقراطية الدائمة والنظام الدستوري والرخاء الاقتصادي والمصالحة الوطنية. وفي هاتين الحالتين كان لوجود بعثة الأمم المتحدة في هايتي أثر نوعي.

وإن وفدي، بعد قيامه بدراسة متأنية، سيصوت لصالح مشروع القرار المعروض على المجلس، والذي يدعو الى تمديد نهائي لولاية البعثة. ونحن نرى أن الحكومة الجديدة لهايتي وشعبها سيستفيدان فائدة كبيرة من المساعدة الاضافية المنصوص عليها في مشروع القرار هذا. ولا يفوتنا، في المقام الأول، أن نلاحظ الطلب الذي تقدم به رئيس هايتي الى الأمين العام بمواصلة وجود بعثة الأمم المتحدة في هايتي لفترة أشهر قليلة. ومع ذلك، نظرا للأعباء المالية الكبيرة الملقاة على عاتق الأمم المتحدة، نؤيد فكرة أن تبذل البلدان المهتمة كل جهد ممكن لتقديم التبرعات بغية مساعدة الأمم المتحدة في تمويل بعثة الأمم المتحدة في هايتي.

وبالإضافة الى ذلك، إذ نأخذ في الاعتبار التطورات التي وقعت مؤخرا في هايتي، نعتقد أن تركيز أفراد بعثة الأمم المتحدة في هايتي ينبغي أن ينصب على تعزيز قوة الشرطة المدنية لجعلها تعبر بدقة أكبر عن الطابع المتغير للاحتياجات الأمنية لهايتي والظروف الراهنة، ولتعوض عن ذلك الطابع.

ومن ثم، يؤكد وفدي، في هذا السياق، على أهمية نقل المهام من بعثة الأمم المتحدة في هايتي الى حكومة هايتي لتكون على استعداد كاف لتولي المسؤولية الكاملة عن أمنها واستقرارها في نهاية هذه الولاية. ومع ذلك، نؤكد أنه على الرغم من أن بعثة الأمم المتحدة في هايتي أسهمت، بدعم سخي من جانب المجتمع الدولي، إسهاما هاما في التخفيف من حدة الظروف الإنسانية في هايتي والمساعدة على بناء مؤسساتها، فإن المسؤولية النهائية عن تحقيق المصالحة الوطنية الدائمة والإعمار تقع على عاتق شعب هايتي.

السيد ليغويلا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيدة الرئيسة، في هذا الوقت الذي توشك فيه رئاستك على الانتهاء، يسر وفد بوتسوانا بالغ السرور أن يحييك ويحيي سجل منجزاتك بوصفك رئيسة لمجلسنا خلال شهر شباط/فبراير الطويل هذا. إننا نشكرك على إبقائنا مستيقظين حتى فجر يوم الاثنين، وعلى تشبثك بالهدف طوال هذا الأسبوع الشديد التوتر. ونتمنى لك فترة راحة بعد خلاصك من رئاسة المجلس.

لقد قامت بعثة الأمم المتحدة في هايتي بعمل يستحق الثناء في مساعدة السلطات الهايتية في الحفاظ على بيئة آمنة ومستقرة، وتنظيم انتخابات محلية وتشريعية ناجحة، وفوق كل ذلك في ترتيب الانتقال السلس من رئيس منتخب ديمقراطيا الى رئيس آخر - وهو أمر لا يستهان به نظرا للتاريخ السياسي المعذب لهايتي. ولكن أسمى آيات الثناء تذهب عن استحقاق الى شعب هايتي ذاته، الذي أبدى تصميما ووحدة هدف عظيمين في رفض حكم القلة والاستبداد واعتنق ثقافة ديمقراطية جديدة. وقد يقول المرء إن بعثة الأمم المتحدة في هايتي قامت بعمل بلغ من الروعة ما جعلها دون عمل. ولكن لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به في ذلك البلد.

إن كل شيء تقريبا في هايتي معلق بمسألة الحالة الأمنية في البلد: فتوطيد أسس الديمقراطية، وسيادة القانون، والاستثمارات الأجنبية والمحلية، والتنمية الاقتصادية، كل هذه الأشياء لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أمكن ضمان السلم والأمن في البلد. ومن الصحيح أنه لا يوجد اليوم أي تهديد داخلي كبير مباشر على أمن هايتي، وأن هايتي، بفضل جهود بعثة الأمم المتحدة فيها ووجودها، لا تشكل خطرا على السلم والأمن الإقليميين. ولكن لا يزال يتعين على هايتي أن تجاهد في بناء دولة القانون وجهاز قضائي فعال. ولا تزال هناك معارضة مريرة في العديد من الأحزاب السياسية الصغيرة في هايتي، وفي النخبة الغنية والقوية وفي بقايا الجيش الهايتي السابق والمجموعات شبه العسكرية.

وبعبارة أخرى، فإن العملية الديمقراطية واستمرار توفر بيئة آمنة مستقرة في هايتي يحتاجان إلى فترة من النضج أكبر بكثير مما كنا نتوقع. إن المشاكل الصغيرة كتلك الموجودة في هايتي حاليا يمكن أن تصبح غدا كبيرة وعسيرة إذا ما سُمح لها بأن تتردى. إن ما ننادي به الآن هو "عملية تطهير نهائية"، كما يقال، كتلك التي ينبغي أن يقوم بها أي قائد عسكري ماهر بعد معركة ناجحة.

لذلك تؤيد بوتسوانا تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي حتى يمكننا أن نتيقن إلى حد ما من الحالة الأمنية في البلد.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل بوتسوانا على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد مارتينيز بلانكو (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، عندما عاد الرئيس جان برتراند أريستيد إلى هايتي، شهد المجتمع الدولي التقدم الذي تحقق في ذلك البلد في تعزيز ديمقراطيته ومؤسساته وهما هدفان أسهمت فيهما بعثة الأمم المتحدة في هايتي إسهاما كبيرا.

والواقع أن الانتخابات الرئاسية التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ شكلت عنصرا أساسيا في تدعيم النظام الدستوري في هايتي. والواقع أن بعض الجوانب المتصلة بالأمن الداخلي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ذلك البلد لا تزال تنتظر الحلول. ففي هايتي، لا يزال ينبغي مواجهة مشاكل اجتماعية وإنسانية هائلة، ولا يزال ينبغي اجتثاث جذور عدم الاستقرار وعدم الأمن وتدعيم منجزات الديمقراطية.

ويكمن أحد أكثر الجوانب حساسية في هايتي في مسألة الأمن الداخلي وشيوع الجريمة. وعلى الرغم من

التقدم المحرز في تدريب أفراد الشرطة وتزويدهم ببعض المعدات، بمساعدة بعض الدول وتعاون بعثة الأمم المتحدة في هايتي، لا يزال ينبغي القيام بالكثير حتى يكون لدى هايتي قوة شرطة كبيرة بالقدر الكافي ومدربة ومجهزة كما ينبغي.

لذلك فإننا ندعو الدول الأعضاء في هذه المنظمة إلى مواصلة تقديم الموارد المالية والتقنية اللازمة لإنشاء قوة شرطة وطنية هايتية محترفة. كذلك، ينبغي تقديم إسهامات لتحسين نظام السجون والنظام القضائي، اللذين، وفقا لتقرير الأمين العام، لا يزالان في حالة حرجة ويفتقران إلى البنية الأساسية والمعدات اللازمة لكي يعملا بشكل طبيعي.

وثمة جانب هام آخر من أجل تدعيم الديمقراطية في هايتي يود وفدي أن يؤكد عليه، وقد سبق أن حددته على نحو صائب مؤسسات مالية مختلفة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، ألا وهو الصلة الوثيقة بين الأمن والتنمية في هايتي. واعترافا بهذا المبدأ، أكدت مؤسسات عديدة أن الهدف الرئيسي لاشتراك منظومة الأمم المتحدة في هايتي ينبغي أن يكون تخفيف الفقر، وأنه من أجل كفالة التنمية المستدامة من اللازم توفير نظام حكم أفضل وحماية البيئة وإصلاحها.

وفي الحقيقة، لكفالة التنمية في هايتي، من الأهمية أن يستمر التعاون الاقتصادي الدولي، حيث لا تزال الآفاق الاجتماعية والاقتصادية للجزيرة ضعيفة. ومن المشجع أن نعلم أن مؤسسات بريتون وودز، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والاتحاد الأوروبي ستواصل مفاوضاتها مع الحكومة الجديدة، تلك المفاوضات التي بدأت في شهر كانون الثاني/يناير من هذا العام بشأن مجموعة من تدابير التكيف الهيكلي هي حيوية بالنسبة لاقتصاد هايتي.

وينبغي أن نسلّم أنه بفضل أنشطة بعثة الأمم المتحدة في هايتي، أمكن الحفاظ على مناخ الاستقرار في البلد، كما تجلى في نقل السلطة بطريقة سلمية منظمة إلى الرئيس الجديد، رينيه بريفال.

ويرى وفدي أن استمرار تواجد الأمم المتحدة في ذلك البلد أمر ضروري لتدعيم التقدم المحرز ومساعدة حكومة هايتي في الوفاء بالتزاماتها في الحفاظ على ظروف الأمن والاستقرار وإنشاء قوة شرطة وطنية هايتية محترفة، وهي أنشطة وردت في تقرير الأمين العام "خطة للسلام" وملحقها بوصفها تدابير لبناء السلام بعد انتهاء الصراع. لذلك نوافق على ضرورة تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي.

ونأمل أن يصاحب اعتماد مشروع القرار المعروض علينا التزام متجدد من جانب شعب هايتي وحكومته بالسلام والديمقراطية والتعمير الوطني، فهو في نهاية المطاف صانع مصيره.

السيد بارك (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في مناسبة تغيير الرئاسة بعد بضع ساعات، اسمحوا لي أن أضم صوت وفدي إلى صوت سفير بوتسوانا في الثناء على المنجزات الرائعة التي تحققت في ظل رئاستكِ، سيدتي الرئيسة، في شهر شباط/فبراير، الذي وصفتِه بأنه "أطول أقصر شهر" في السنة.

ويود وفدي أن يشيد بالأمين العام وأصدقاء الأمين العام لهايتي والبلدان المشاركة بقوات في بعثة الأمم المتحدة في هايتي على جهودهم القيمة من أجل إحلال الأمن والاستقرار في هايتي. ونوجه شكرنا الخاص للسيد الإبراهيمي، الممثل الخاص للأمين العام، لتفانيه وقيادته الجديرين بالثناء.

وعلى الرغم من أن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تحركت صوب الاتجاه العام للتحرير السياسي - الاقتصادي في حقبة ما بعد الحرب الباردة، كانت هايتي أحد الاستثناءات سيئة الحظ القليلة. لكن بمساعدة المجتمع الدولي تم إحراز تقدم كبير على درب استعادة الديمقراطية في هايتي.

ومن بين الخطوات الإيجابية التي اتُّخذت منذ تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي قبل سبعة أشهر، فإن النقل السلمي للسلطة من رئيس منتخب ديمقراطيا إلى رئيس آخر عن طريق انتخابات حرة - أشار إليها سفير هايتي باعتزاز كبير في بيانه - يشكل نقطة تحول في التطور السياسي في هايتي. ونحن نهنئ حكومة هايتي وشعبها على هذا العمل التاريخي العظيم ونأمل بإخلاص أن تواصل حكومة هايتي تدعيم المنجزات التي تحققت في هذا المجال.

ويعزى معظم هذا التقدم إلى الإسهامات القيمة التي قدمتها بعثة الأمم المتحدة في هايتي، التي مهدت طريق هايتي إلى الديمقراطية وذلك بدعمها بيئة آمنة مستقرة وتوفيرها الدعم الذي لا غنى عنه لحكومة هايتي وشعبها. والواقع أن البعثة، بفضل التزام موظفيها وعملهم الشاق، نجحت في نقل عملية الحفاظ على السلام إلى بناء السلام بعد انتهاء الصراع، محققة بذلك أحد المفاهيم الرئيسية لـ "خطة للسلام".

وأود كذلك أن أذكر أن التجربة الهايتية دلت على الحاجة الماسة إلى قيام تعاون وثيق بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وغني عن القول أن الأنشطة التي تقوم بها هذه الهيئة العالمية يمكن أن تبلغ أقصى قدر من الفعالية عندما تلقى الدعم والمساعدة القويين على المستوى الإقليمي. وبالمثل، فإن المساعي الإقليمية تكون مثمرة إلى أقصى حد عندما يعززها دعم المجتمع العالمي لها. ويرى وفد بلدي أن التعاون الوثيق القائم بين بعثة الأمم المتحدة في هايتي ومنظمة الدول الأمريكية حقق الفوائد المثلى لجهود حفظ السلام في هايتي، مثلما حدث في حالتي جورجيا وليبريا.

ومع ذلك، لا تزال الحالة الآن في هايتي هشة وتتطلب يقظة متواصلة من قبل المجتمع الدولي. ويتطلب تحقيق الاستقرار في المدى الطويل في هايتي، على وجه الخصوص، إنشاء قوة شرطة تقوم بكافة المهام الموكولة إليها وتكون قادرة لوحدها على المحافظة على القانون والنظام، كما يتطلب إصلاحا بعيد المدى للنظام القضائي. ونحن نعلق أهمية ملحوظة على عملية بناء المؤسسات في هايتي ونسلم خاصة بالحاجة الملحة إلى توفير موارد كافية لتجهيز الشرطة الهايتية. وفي هذا السياق، تبرعت كوريا فعلا بمبلغ ٠٠٠ ٢٠٠ دولار للصندوق الاستئماني للشرطة الهايتية وهو الصندوق المنشأ عملا بالقرار ٩٧٥ (١٩٩٥).

إن المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية التي تعصف بهايتي تستحق اهتماما مماثلا. ومثلما يرد في ديباجة مشروع القرار، فإن التنمية الاقتصادية أمر لا غنى عنه من أجل إقرار سلام دائم في هايتي. ويمكن القول ببساطة إن السلام والأمن لا يمكن كفالتهما دون توفير الأغذية والوظائف للناس. وبما أن الحالة السياسية أخذت تستقر الآن، ينبغي للمجتمع الدولي أن يزيد تركيزه على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهايتي.

وبهذه الروح يرحب وفد بلدي بالالتزامات المالية الطويلة الآجل التي التزمت بها مؤسسات بريتون وودز ووكالات الأمم المتحدة للتنمية من أجل إعادة البناء الاقتصادي لهايتي. ويسرنا كذلك أن نلاحظ أن هناك ١٦ بلدا من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي تقوم، برعاية المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتفاوض مع السلطات الهايتية بشأن ١٤٤ مشروعا للتعاون الإنمائي. ونتطلع كذلك إلى التزام الحكومة الهايتية الراسخ بتنفيذ إصلاحات اقتصادية من شأنها أن تهيئ بيئة تفضي إلى اجتذاب المزيد من الاستثمار والمساعدة الأجنبيين.

والواضح أن شعب هايتي يتحمل المسؤولية النهائية عن مصيره. ومع ذلك، وبغية الابقاء على الزخم الذي تتصف به العملية الجارية لإضفاء الطابع الديمقراطي على هايتي وإحلال الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي فيها حتى يتمكن الهايتيون من تحمل المسؤولية المباشرة والوحيدة عن مستقبلهم، نؤيد استمرار وجود بعثة الأمم المتحدة في هايتي لفترة أربعة أشهر مع تخفيض عدد أفراد القوات إلى ٢٠٠ ١ فرد، وذلك على النحو المنصوص عليه في مشروع القرار. ولهذه الأسباب، سيصوت وفدي لصالح مشروع القرار.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد فلوسوفتش (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحي لي كذلك أن أعرب عن إعجابي بأدائك سيدتي الرئيسة، كرئيسة لمجلس الأمن، وأنه على الرغم من جميع المناقشات المعقدة التي استهلكت وقتا وطاقة منا، فقد فكرت فينا في عيد "فالنتين". وشكرا جزيلا لك.

في البداية اسمحي لي أن أشير إلى أن الوفد البولندي يوافق على البيان الذي أدلى به الوفد الإيطالي نيابة عن الاتحاد الأوروبي بشأن هايتي.

ولقد رحبنا بأمل كبير يوم ٧ شباط/فبراير ١٩٩٦ بأول انتقال ديمقراطي لسلطة الرئاسة في تاريخ هايتي العاصف.

ونحن نسلم بالمهام الضخمة التي تواجه الرئيس المنتخب حسب الأصول، ونعتبر أن طلبه بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي لفترة أخرى يستند إلى مبررات سليمة بصفة خاصة.

ونعتقد اعتقادا قويا أن من شأن هذا التمديد أن يسهم في تعزيز المؤسسات الهشة للديمقراطية الهايتية، وأن يجعل الحكومة الهايتية أكثر فعالية. وهو سيتيح لقوات بعثة الأمم المتحدة في هايتي أن تنجز العمل الذي تضطلع به، ومن ثم سيمكن حكومة هايتي من الاستفادة على نحو كامل من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل انتشال هايتي من وهدة العوز السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وبما أن الديمقراطية الدائمة تتطلب إرساء القانون على أساس صلب، فإن عملية بناء نظام قضائي فعال وقوة شرطة مدنية محترفة في هايتي لها أهمية قصوى لمستقبل ذلك البلد. وفي هذا الصدد، لا تزال المساعدة التي تقدمها بعثة الأمم المتحدة في هايتي أمرا لا غنى عنه، وهذا تحديدا هو السبب الذي من أجله يستهدف تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي بصورة خاصة إتاحة المزيد من الوقت للشرطة الوطنية الهايتية الجديدة كي تكتسب خبرة، والإسهام في إعادة إحياء نظام القضاء في هايتي. وحيث أن هذه المهام هي في الدرجة الأولى من مهام بناء السلام، نعتقد أن تمديد ولاية البعثة يمكن أن يعتبر أيضا مفيدا في الانتقال من أنشطة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام إلى أنشطتها لبناء السلام أساسا.

إن الإنجاز الناجح للعملية أمر تمس إليه الحاجة وخاصة حاجة شعب هايتي الذي عانى الكثير وأعطى لتوه ما هو أكثر من الأمل ويحتاج المجتمع الدولي كذلك إلى النجاح.

وهو الذي حاول جاهدا مساعدة الأمة الهايتية في مرحلة التحول الدرامي هذه.

وأخيرا، نحن الأمم المتحدة بحاجة إلى هايتي ديمقراطية وتعمل كما ينبغي. وهذه مسألة لا تزال المسؤولية عنها تقع علينا إلى حد كبير، كما أنها تتعلق وهذا أمر بالغ الأهمية أيضا - بمصداقيتنا. فلدينا فرصة ممتازة لأن نظهر للعالم أن الأمم المتحدة فعالة في مجال صعب وحساس، مجال صون السلم والأمن الدوليين، ويجب علينا ألا نفوت تلك الفرصة.

إن الوفد البولندي سيصوت لصالح مشروع القرار المعروض علينا. ونود أن نؤكد أن عبء المهام الموكولة إلى بعثة الأمم المتحدة في هايتي يجب ألا يقلل من شأنه. وأود أن أعرب هنا عن امتناننا الصادق لحكومات الدول التي ساهمت فعلا وستسهم بقواتها في العملية في هايتي. فهي تستحق أسمى آيات الثناء عليها.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل بولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد مانو كويتا (غينيا - بيساو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود أن أهنئك، سيدتي الرئيسة، على غرار المتكلمين السابقين، على ما تحليت به من حكمة ومهارة وطول أناة في إدارة أعمالنا خلال شهر شباط/فبراير.

وقبل كل شيء، يود وفد بلدي أن يعرب عن امتنانه للأمين العام على تقريره بشأن التقدم المحرز خلال الاضطلاع بولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي، وهو التقرير الذي يصف الأحداث الرئيسية التي جرت في هايتي منذ تقديمه التقرير السابق المؤرخ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ والذي يتضمن تقييما للنتائج التي حققتها الأمم المتحدة، فضلا عن توصيات بشأن الدور الذي ينبغي للمنظمة أن تواصل الاضطلاع به بغية تعزيز ما تحقق من مكاسب في ذلك البلد.

واسمحي لي أن أشيد من خلالك، سيدتي الرئيسة، بالرئيس جان - برنارد أريستيد على ما تحلى به من ثقة وحكمة قاد بهما بلده على مسار الديمقراطية. وسيكون وفد بلدي مقصرا إذا لم أغتنم هذه الفرصة للإعراب للرئيس رينيه بريفال عن أفضل تمنياتنا له بالنجاح في الاضطلاع بالمهام الموكولة إليه.

ونتوجه بإشادتنا وإعجابنا أيضا إلى الشعب الهايتي على موقفه المثالي الذي كان عاملا حاسما خلال الانتخابات. ويعرب وفد بلدي أيضا عن امتنانه للممثل الخاص للأمين العام ولأفراد بعثة الأمم المتحدة في هايتي على التزامهم.

إن بلدي يرحب بالتقرير الحالي للأمين العام الذي يتضمن بعض عناصر إيجابية ومشجعة جدا تتعلق ببعثة الأمم المتحدة في هايتي، ويهنئ البعثة على التقدم الذي أحرزته خلال الاضطلاع بولايتها، حسبما نص عليها القرار ٩٤٠ (١٩٩٤)، لمساعدة الحكومة الهايتية في تهيئة مناخ آمن ومستقر، وحماية الموظفين الدوليين والمنشآت الضرورية، وكفالة تهيئة الظروف المرجوة لإجراء الانتخابات وإنشاء قوة شرطة محترفة جديدة.

وإن وفدي على قناعة راسخة بأن حكومة وشعب هايتي يتحملان مسؤولية رئيسية في إعادة بناء هايتي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. ومع ذلك، يود أن يؤكد على أن الدعم المتواصل من جانب المجتمع الدولي ضروري لضمان استتباب السلم والاستقرار الدائمين في ذلك البلد. وفي هذا السياق، نطلب من المجتمع الدولي أن يواصل تقديم دعمه إلى شعب هايتي حتى يلتزم حقا بالديمقراطية، والسلم، والتسامح والازدهار، وتلك شروط أساسية لأي تنمية اقتصادية واجتماعية دائمة.

ونؤيد توصية الأمين العام بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي لأننا نشعر بأن شعب هايتي يحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى إلى وجود الأمم المتحدة لتعزيز التقدم المحرز، ولهذا قد يؤدي أي انسحاب من جانب بعثة الأمم المتحدة في هايتي إلى تعريض عملية إضفاء الطابع الديمقراطي الحالية للخطر.

وستصوت غينيا - بيساو مؤيدة مشروع القرار هذا.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل غينيا - بيساو على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلـيّ.

السيد العربي (مصر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيدة الرئيسة، اسمحي لي أن أعرب عن آيات التقدير والإعجاب من جانب وفدي لصفات الزعامة الرائعة التي أبديتيها بكل براعة طوال هذا الشهر.

(تكلم بالعربية)

أود في البداية أن أتقدم بالشكر إلى الأمين العام على تقريره الذي يعكس صورة إيجابية للموقف في هايتي، ويعطي مؤشرا واضحا بأن الأمم المتحدة قد حققت نجاحا أكيدا سواء من حيث انخفاض التوتر وأعمال العنف أو من حيث بدء إنشاء المؤسسات المطلوبة لبناء الدولة العصرية.

لقد أسهمت بعثة الأمم المتحدة في هايتي بفاعلية في دعم التحولات الديمقراطية التي شهدتها هايتي أخيرا، والتي تُوجت بالانتقال السلمي للسلطة إلى الرئيس رينيه بريفال، وفي إرساء دعائم الديمقراطية الوليدة، ومساعدة حكومة هايتي خلال المرحلة الانتقالية على دعم الأمن والاستقرار. وفي هذا الصدد، يسعد وفد مصر أن يشيد بجهود السفير الأخضر الإبراهيمي، الممثل الخاص للأمين العام، الذي أظهر، كعادته دائما، حكمة وبُعد نظر ومهارة قيادية فائقة.

إن موقف مصر تجاه مشروع القرار المطروح ينبع من الارتباط الوثيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة في هايتي وضرورة استمرار التواجد الدولي الذي يعكس مسؤولية المجتمع الدولي في ضمان استمرار استقرار الأوضاع. كما يستند موقف مصر إلى إيماننا بحق الدول النامية الثابت، إذا ما طلبت مساعدة المجتمع الدولي، أن يلبي المجتمع الدولي هذا المطلب. فإذا ما أطلقت دولة نامية "نداء استغاثة" إلى الأمم المتحدة تطلب به تواجدا دوليا لحماية الأمن والاستقرار على أراضيها، فمن الضروري في نظرنا أن يستجاب لهذا المطلب.

ومن هذا المنطلق تؤيد مصر مد ولاية بعثة الأمم المتحدة لمدة أربعة شهور، حتى تساهم في تعزيز واستدامة الأمن والاستقرار، وتساهم في تدريب وتأهيل قوات الشرطة الوطنية لتتمكن من الاضطلاع بدورها بعد انتهاء فترة الولاية.

وقد كان موقف مصر، فيما يتعلق بحجم البعثة، متسقا مع اقتناعنا بضرورة أن يأتي حجم وإمكانيات عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على نحو يتيح لها تنفيذ ما تتضمنه ولايتها من تكليفات.

في ختام بياني، أود أن أشير إلى أن التوازن الدقيق الذي يعكسه مشروع القرار يشكل أساسا قويا لأداء هذه البعثة لمهامها الجديدة المنصوص عليها في الفقرة ٥ من منطوق القرار.

ويرى وفد مصر ضرورة أن يتزامن إصدار المجلس لهذا القرار مع قيام الجمعية العامة بدورها الهام في مجال بناء السلام بعد المنازعات، حتى تجني هايتي الثمار من خلال تلقي الدعم الدولي المناسب لمجهوداتها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل مصر على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد تشن هواصن (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): أولت الحكومة الصينية دائما أهمية كبرى لعملية السلم في هايتي وأيدتها مثلما أيدت الجهود الإيجابية التي بذلها الأمين العام، وممثله الخاص، ومنظمة الدول الأمريكية، وبلدان أمريكا اللاتينية وبعثة الأمم المتحدة في هايتي، من أجل استعادة السلم والاستقرار في هايتي، ونتمنى أن يتمكن شعب هايتي قريبا من العيش في سعادة وسلام. وبهذه الروح صوت الوفد الصيني مؤيدا الأغلبية الساحقة من القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن بشأن هذه المسألة.

ويسعدنا أن نلاحظ أنه تم إحراز تقدم مضموني في عملية السلام في هايتي بفضل مساعدة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وقد أجريت الانتخابات البرلمانية والمحلية وانتخابات الرئاسة في هايتي بسلاسة ويسر. وتولى الرئيس المنتخب منصبه رسميا. واستُكملت مهمة إنشاء قوة الشرطة في هايتي. كما تحسنت حالة الأمن في هايتي على نحو ملحوظ. وان المهمة الأساسية التي تواجه هايتي الآن هي إعادة التأهيل والتعمير. وتعتبر مسألة الأمن هامة دون شك بالنسبة لتنمية هايتي. إلا أن الحفاظ على بيئة آمنة وتحقيق تنمية اقتصادية يعتمدان في نهاية المطاف على شعب هايتي وحده. ومساعدة المجتمع الدولي في تلك العملية لا يمكن أن تؤدي أكثر من دور تكميلي وداعم. وفي هذا المضمار، يمكن لهيئات الأمم المتحدة وبعض البلدان أن تضطلع بالدور المناسب. وفي نفس الوقت، وبالنظر إلى التجارب السابقة لعمليات الأمم المتحدة الأخرى لحفظ السلام والمصاعب المالية الخطيرة الحالية للأمم المتحدة، نعتقد أن بعثة الأمم المتحدة في هايتي يجب أن تنسحب وفقا للموعد المقرر.

ولكن بالنظر إلى توصيات الأمين العام، السيد بطرس غالي، وطلب حكومة هايتي ورأي أمريكا اللاتينية وبلدان عدم الانحياز بشأن مسألة بعثة الأمم المتحدة في هايتي، فقد مارس الوفد الصيني أقصى قدر من المرونة خلال مشاورات المجلس وبذل قصارى جهده من أجل إيجاد اقتراح توفيقي. وفي ضوء حقيقة أن مشروع القرار المعروض علينا أدخِلت عليه تعديلات الوفد الصيني، فسيصوت وفدي مؤيدا مشروع القرار المطروح علينا.

وستؤيد الحكومة الصينية، كالعهد بها، عملية السلام في هايتي وهي مستعدة لإقامة وتطوير علاقات ودية قوامها التعاون مع هايتي على أساس ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ التعايش السلمي الخمسة. ونحن مقتنعون بأن شعب هايتي، تحت قيادة رئيسه الجديد، فخامة السيد بريفال، سيتمكن من بناء هايتي كبلد مسالم مستقر ينعم بالرخاء. وبهذا يسهم في السلام والتنمية في أمريكا اللاتينية والعالم بأسره.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سأطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1996/136.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، ألمانيا، اندونيسيا، ايطاليا، بوتسوانا، بولندا، جمهورية كوريا، شيلي، الصين، غينيا - بيساو، فرنسا، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، هندوراس، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٠٤٨ (١٩٩٦).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد غومرسال (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ان وفد بلدي مجمع أيضا، سيدتي، على تهنئتك على هذا النجاح في نهاية رئاستك لهذا الشهر، وفي توجيه الشكر إليك على ادارتك القوية والفعالة جدا لمداولاتنا أثناء هذا الشهر الحافل بالأعمال وكذلك بالأحداث بعض الشيء.

ويود وفدي أن يعرب أيضا عن احتراماته لممثل هايتي وترحيبه به وهو يجلس إلى طاولة المجلس اليوم، وأن يهنئه على الانجازات الناجحة التي أوجزها لنا.

إن قصة بعثة الأمم المتحدة في هايتي كانت قصة نجاح بارز للأمم المتحدة. وينبغي توجيه التهنئة على التقدم المحرز إلى الأمين العام وممثله الخاص، وإلى الدول الأعضاء التي قدمت مساعدة خاصة إلى العملية وإلى حكومة وشعب هايتي. لقد عقدت الانتخابات، وانتقلت السلطة بطريقة سلمية من رئيس منتخب بصورة ديمقراطية إلى رئيس آخر. وفي هذا كله، كان إسهام الأمم المتحدة حيويا ومبتكرا، يحتضن النهوض بالاستقرار والتنمية في بلد من أكثر بلدان العالم فقرا.

ولكن، وكما يوضح هذا القرار، ما زال يتعين على بعثة الأمم المتحدة أن تفعل الكثير. وإن مهمتها الآن بلغت مرحلة دقيقة. فما زال يتعين ضمان الأمن والاستقرار. وهناك أكثر ينبغي الاضطلاع به، وبخاصة فيما يتعلق بقوة الشرطة الوطنية.

ولهذه الأسباب تؤيد حكومتي بقوة هذا القرار. والواقع أننا كنا سنمنح تأييدا أقوى لقرار يتماشى بدرجة أكبر مع توصيات الأمين العام ورغبات المساهمين الرئيسيين بالقوات ورغبة حكومة هايتي. وقد وجدنا من الصعب فهم بعض المشاكل التي أثيرت حول قوام القوة ومدة ولايتها.

وإننا نشيد على الخصوص إشادة حارة بحكومة كندا على الدور القيادي الذي اضطلعت به في جعل استمرار بعثة الأمم المتحدة في هايتي ممكنا. وإنه لمصدر رضى كبير لوفدي أن تتمكن بعثة الأمم المتحدة الآن من الاستمرار في مهمتها في مرحلة تثبيت الاستقرار.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد سومافيا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): إذ تقتربين من نهاية مدتك كرئيسة لمجلس الأمن، فإنني أهنئك، سيدتي، على ما لك من موهبة وحكمة وروح مرحة وممارسة صارمة للسلطة - وقبل كل شيء، أهنئك على عادتك المهذبة التي تمارسينها في تقديم الكعك في مكتبك.

أرحب بممثل هايتي في مجلس الأمن. وأحيي الوضوح الذي اتسم به بيانه وإنني ممتن له بصورة خاصة لأنه تكرم بالتنويه بي شخصيا.

وأشكر الأمين العام على تقريره الايجابي عن بعثة الأمم المتحدة في هايتي. ويتوجه وفدي بالتهنئة لجميع أفراد الفريق الذين عملوا عليه. وإننا نكرر بإخلاص عبارات الثناء التي وردت في الفقرتين الأخيرتين من التقرير على جميع أولئك الذين شاركوا في البعثة وأسهموا في نجاحها.

وكما قال الممثلون الآخرون، يجري لأول مرة في تاريخ هايتي تغيير الحكومة والرئيس من خلال عملية انتخابية ديمقراطية أعلن المراقبون الدوليون بأنها كانت نزيهة ومنصفة وسلمية. وهذا الحدث الذي لا سابق له أصبح ممكنا بفضل دعم المجتمع الدولي الراسخ لجهود شعب هايتي والسلطات الشرعية في ذلك البلد. وتم الاعتراف بالاجماع بالدور الحاسم للأمم المتحدة، وبحقيقة أن هذه العملية كانت من أنجح العمليات التي اضطلعت بها هذه المنظمة.

وإن التمديد الجديد لولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي، والذي أيدته شيلي، لهو دليل واضح على اهتمام المجتمع الدولي بالتقدم السياسي الكبير الذي أحرز في هايتي وتصميمه على مواصلة دعمه العملية السلمية الجارية وترسيخ دعائمها.

لقد أصبحت هايتي، إلى جانب كوستاريكا، ثاني بلد في منطقتنا يعتمد في الحفاظ على أمنه والنظام العام فيه على قوى الأمن الداخلي والشرطة فقط. ولذا أصبح من الضروري تعزيز وتدريب الشرطة وتحويلها إلى

قوة محترفة وغرس ثقافة الديمقراطية في نفوس أفرادها.

وفي هذه المرحلة الثانية من عمل بعثة الأمم المتحدة في هايتي ينبغي لنا أن نرسي الأساس للقيام بانتقال ملائم إلى مناخ يفضي إلى الاستثمار والتنمية وتعزيز هذا المناخ. ونحن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بذلنا جهودا هائلة لدعم هايتي؛ وتقرير الأمين العام يأتي على ذكر ذلك بصورة خاصة. فالمؤسسات الاقليمية مثل بنك التنمية الأمريكي ومنظمة الدول الأمريكية قدمت إسهامات كبيرة ومتواصلة. ونحن في المنطقة نجدد أملنا بأن نتمكن من مواصلة تعاوننا المكثف، ولا سيما بهدف بناء قدرة هايتي على الاستخدام الجيد للموارد التي وفرها المجتمع الدولي لهايتي من أجل تعميرها. ونحن نتفق مع تقرير الأمين العام بأنه يجب إيلاء اهتمام خاص للتخفيف من الفقر واستعادة توازن الاقتصاد الكلي.

اسمحوا لي أن أحيط علما بعنصر هام في القرار الذي اعتمدناه لتونا. يتذكر الأعضاء أنه منذ انعقاد جلسة مجلس الأمن على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢، لم يعد مفهوم المجلس الرسمي للسلام يتمثل في مجرد انتفاء النزاع المسلح، وإنما أصبح مفهوما للسلام لا يتجزأ يربط بشكل لا فكاك منه بين جزأيه المكونين له: وهما الأمن والتنمية، ومجلس الأمن، باعتماده القرار الحالي، أكد مجددا على ذلك المفهوم بقوله:

> "**وإذ يدرك** الصلة بين السلام والتنمية وأن الالتزام المستمر من قبل المجتمع الدولي بمساعدة ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية لهايتي هو أمر لا غنى عنه لإقرار سلام واستقرار لأجل طويل في البلد." (S/1996/136، الفقرة التاسعة من الديباجة)

وثمة سبب آخر يبعث على الارتياح الكبير يتمثل في حقيقة أن دعم المجلس لهايتي يستهدف استعادة الديمقراطية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - وهو هدف أساسي لبلدان منطقتنا. وأن الدعم الدولي، وبخاصة من جانب منظومة الأمم المتحدة، يعد حاسما بالنسبة لمهمة تعزيز قيم وثقافة الديمقراطية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يجب بذل أكبر الجهود في المجال الاقتصادي والاجتماعي. وسيكون من الصعب لأولئك الذين يتعين عليهم مواجهة الافتقار إلى الضروريات الأساسية للحياة يوميا أن يلتزموا بنظام ديمقراطي ما لم يطرأ على مستواهم المعيشي المنخفض تحسن فعلي.

ولهذا لا يمكن للأمم المتحدة أن تعتبر مهمتها قد أنجزت إذا كان مناخ الهدوء طافيا على السطح فقط. ويجب على مجلس الأمن أن يضمن مواصلة عمليات المنظومة، وذلك حتى تتمكن الأجهزة الأخرى من الاضطلاع بإعادة البناء الاقتصادي والتأهيل في عملية تعزيز مستمرة للسلام الذي تحقق من خلال الانتقال إلى الديمقراطية التي انخرط البلد فيها الآن.

وأودّ أن أنوّه بصورة خاصة بعرض كندا تقديم فرقة كبيرة ستمكن بعثة الأمم المتحدة في هايتي من الوفاء بولايتها. وكما أعلمنا ممثل كندا بصورة غير رسمية، فإن تلك الفرقة ستمول بشكل كامل من جانب بلده، تمشيا مع الطلب الوارد في الفقرة ١١ من قرار اليوم. ومع أن كندا لم تبلغ رسميا المجلس بهذا حتى الآن، فإنني أريد أن أشير إلى أن هذا النوع من الالتزام والتصميم هو الذي يولد الإيمان الصادق بما تمثله الأمم المتحدة. وإنني أشكر ممثل كندا لما قام به بلده.

إن الدول الأعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز الأعضاء في مجلس الأمن وجميع دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قامت في الوقت المناسب بالإعراب عن الأولوية السياسية التي تعلقها على تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي. ولذلك أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس الذين أبدوا المرونة الضرورية بغية التوصل إلى هذا الاتفاق. لقد كانت عملية معقدة ومكثفة أحيانا، ولكني لم أفقد أبدا الأمل في أن تسود في نهاية الأمر المسؤولية الجماعية لجميع أعضاء المجلس للاستجابة ببعد نظر لاحتياجات الشعب الهايتي. وهذه علامة على الثقة بهايتي؛ هذه لمحة تضامن مع شعب هايتي، وممارسة مسؤولة لسلطة المجلس وأعضائه فرادى. وشيلي ترحب بهذا القرار.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل شيلي على كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد هنزه (ألمانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيدة الرئيسة، اسمحوا لي بأن أضم صوتي الى المتكلمين السابقين، في شكركم على الطريقة التي أدرتم بها أعمال المجلس خلال شهر شباط/فبراير. لقد أبديتم مزيجا ممتازا من الصبر والعزم والمثابرة لم يتزعزع حتى في أصعب الظروف وفي الاجتماعات المسائية التي تمكنا فيها دائما من التوصل الى نتائج يمكن أن نقبلها جميعا.

ونحن نتشاطر تماما البيان الذي أدلت به إيطاليا نيابة عن الاتحاد الأوروبي. لقد أيدنا بشدة مشروع القرار الأول الذي قدمه أصدقاء هايتي، والذي كان يتماشى مع تقرير الأمين العام ومع طلب حكومة هايتي. ولذلك، نحن أقل سرورا بالنتيجة النهائية للمشاورات غير الرسمية في المجلس. وكما قال متكلمون آخرون، نحن نعرف أن هناك حاجة الى مزيد من الوقت للمساعدة على تهيئة حالة مستقرة حقا في هايتي.

ومع ذلك تعتقد ألمانيا أن التحسينات التي تحققت في هايتي كان يمكن أن يضيعها انسحاب فوري لبعثة الأمم المتحدة في هايتي. ولذلك صوتنا تأييدا للقرار الذي اتخذ اليوم رغم المخاوف التي أعربت عنها.

في الأشهر الأربعة المقبلة، ستواصل بعثة الأمم المتحدة في هايتي الإسهام في الحفاظ على بيئة آمنة مستقرة لتعمير البلد وإنشاء قوة شرطة وطنية هايتية مدربة جيدا تنقل اليها هذه المهام.

ونحن نهنئ حكومة هايتي التي نرحب بممثلها الدائم هنا في المجلس اليوم، كما نهنئ شعبها أيضا، على التقدم الذي تحقق بالفعل، وبخاصة في المجال السياسي. وإن الانتقال السلمي الأول في تاريخ البلد من رئيس منتخب ديمقراطيا الى رئيس آخر منتخب ديمقراطيا أحد التطورات الإيجابية التي تستحق الذكر الخاص.

ونحن واثقون بأن القيادة الهايتية الجديدة تحت رئاسة الرئيس بريفال ستسهم في المصالحة الوطنية وفي إقامة توافق آراء وطني يوحد جميع أجزاء المجتمع الهايتي في جهد لإعادة بناء وتنمية البلد. والجهد الموحد الذي يبذله الهايتيون جميعا سيكون شرطا لا غنى عنه لتحقيق مزيد من التقدم الجوهري في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ونحن نأمل مخلصين أن تساعد بعثة الأمم المتحدة - حتى في ظل هذه الولاية المحدودة - هايتي في جهودها لتحقيق الاستقرار وإعادة بناء البلد ومواصلة السير على الطريق نحو إنشاء هياكل ديمقراطية قوية. لقد أيد بلدي بشكل نشط جهود المجتمع الدولي لتعزيز النظام الديمقراطي في هايتي. وفرنا مراقبين للانتخابات البرلمانية والانتخابات المحلية التي أجريت في شهري حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر ١٩٩٥، وأيضا للانتخابات الرئاسية في شهر كانون الأول/ ديسمبر. ونحن نقدم أيضا - جنبا الى جنب مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي، وبصفتنا عضوا في مختلف المنظمات الدولية - مساعدة اقتصادية لهايتي. وعلى المستوى الثنائي، نقدم في الوقت الحاضر ١٠٥ ملايين من الماركات الألمانية، أي ما يعادل حوالي ٧٢ مليونا من الدولارات للتعاون الاقتصادي لهايتي، والتركيز الأساسي لهذا التعاون يتم على برنامج للأمن الغذائي.

واسمحوا بأن أنتهز هذه الفرصة لأشكر جميع البلدان التي تسهم بقوات في بعثة الأمم المتحدة في هايتي. وعلاوة على ذلك أود أن أعرب عن عميق التعازي لحكومات وأسر الذين ضحوا بأرواحهم للوفاء بهذه المهمة الهامة. وأخيرا نحن نشعر بالامتنان بشكل خاص لكندا التي ساعدت على إيجاد حل لمشكلتنا بتقديم عرض سخي جدا.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل ألمانيا على كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد ديجاميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيدة الرئيسة، الوفد الفرنسي سعيد بكم وبالبلد الذي تمثلونه لأن رئاستكم اتسمت طوال هذا الشهر بالطاقة والدينمية والكرم والتفاهم العظيمين؛ وأيضا، لحسن الحظ، بقدر كبير من روح الدعابة. وقد توج هذا بالنجاح بالاتخاذ الاجماعي للقرار ١٠٤٨ (١٩٩٦).

وهذه النتيجة سارة لي بشكل خاص لأنها تستجيب لطلب بلد عزيز علينا هو هايتي. لقد أعرب الممثل

الدائم لهايتي عن هذا الطلب بمهارة وإقناع كبيرين، ويسرنا أن نهنئه على تواجده لأول مرة في هذا المحفل. والطلب دليل على التزام هايتي بالديمقراطية، كما أنه يرتبط بالجهد الذي تبذله الأمم المتحدة لتعزيز الأثر المفيد الذي كان لها في هايتي. وأعتقد أن هذا النجاح يجب أن يبرز، لأنه نجاح للمنظمة؛ للدول الأعضاء؛ للأمانة العامة، وهو أيضا للممثل الخاص للأمين العام، السيد الأخضر الإبراهيمي، الذي أظهر في هايتي قدرا من الطاقة والإصرار والصبر، علينا جميعا أن نعرب عن تقديرنا لها.

نجاح الأمم المتحدة هذا يستحق الدعم لأنه بعد وزع القوة المتعددة الجنسيات، الذي أتاح رجوع الرئيس إلى هايتي، سمح وجود الخوذ الزرق لبعثة الأمم المتحدة لهايتي أن تمر، لأول مرة في تاريخها، بمرحلة انتقال سياسي سلمي. وأدى إلى تولي السيد ريفال الرئيس الجديد المنتخب ديمقراطيا السلطات وهو أمر نرحب به. كما مكّن من الحفاظ على بيئة آمنة مستقرة وهذه البيئة الآمنة المستقرة هي التي أيدناها اليوم.

والدور الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في هايتي كان يمكن أن يكون مكتملا بعد الانتخابات الرئاسية. لكن الرئيس الجديد شعر بأن بلده يحتاج، طيلة أشهر قليلة أكثر، إلى وجود قوة دولية من شأنها أن تحفظ وتصون الأمن والاستقرار وأن تقوم بشكل خاص - كما أشار ممثل هايتي بحق - بمواصلة تدريب الشرطة. والقرار الذي اتخذناه توا يستجيب لذلك الطلب. إنه تعبير عن تضامن المجتمع الدولي المستمر مع الهايتيين، الأمر الذي نرحب به.

لقد قضى القرار بوزع الفرق ورجال الشرطة. ويطلب الى جميع الدول أن توفر الدعم المناسب للأعمال التي تقوم بها الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها وفقا لهذا القرار لضمان تنفيذ الولاية على النحو الوارد في الفقرة ٥. وفي هذا الشأن، نحن ندرك التدابير التي اتخذتها بعض الدول، وفرنسا، لا يسعها إلا أن تشعر بالسرور إزاء النوايا التي أعربت عنها في هذا المجال حكومة كندا. ونحن نهنئ كندا على سخائها.

وفرنسا، فيما يخصها، ستواصل تقديم دعمها الكامل للهايتيين، وأساسا بوضع مفرزة شرطة تحت تصرف بعثة الأمم المتحدة في هايتي، ولكنها أيضا ستستمر في تزويد هايتي بالمساعدة الاقتصادية التي ستمكنها، إلى جانب المعونة التي سيقدمها المجتمع الدولي - ونأمل جميعا أن تسير الأمور على هذا النحو - من مواصلة السير على طريق التقدم والتنمية.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة.

اسمحوا لي أن أنضم إلى من رحبوا بممثل هايتي بين ظهرانينا في هذه المناسبة البالغة الأهمية.

اليوم، يقيم المجلس معلما بارزا آخر في رحلة هايتي من الطغيان إلى الديمقراطية. لقد ساعدت بعثة الأمم المتحدة في هايتي على ضمان مناخ من الأمن أمكن فيه إجراء انتخابات حرة وتنصيب رئيس جديد. ولأول مرة في تاريخ هايتي تم نقل السلطة السياسية من رئيس انتخبه الشعب إلى رئيس جديد انتخبه الشعب أيضا دون عنف وفي ظل احترام المبادئ الديمقراطية. وهذا يعد تقدما للحرية والاستقرار في كل أنحاء النصف الغربي من الكرة الأرضية، وقد سرني أن أمثّل الرئيس كلينتون في ذلك الحدث التاريخي. كان الفرح باديا وروح الأمل واضحة. ونحن نهنئ كلا من الرئيس أريستيد والرئيس بريفال في هذه المناسبة الرائعة.

واليوم، واستجابة لطلب رئيس هايتي الجديد، رينيه بريفال، وافقنا على تمديد بعثة الأمم المتحدة. وبهذا القرار يجدد المجتمع الدولي دعمه للأمن والاستقرار في هايتي ويستمر في مساعدته التي تحتاج إليها أشد الحاجة الشرطة الوطنية الهايتية التي تم تدريبها حديثا، ووزعها حديثا. وهذا سيسمح لحكومة هايتي بأن توطد وتوسع أوجه التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي حققته مؤخرا.

وهذا القرار يرتكز على التقدم الذي أحرز فعلا في هايتي. وسيخفض قوام بعثة الأمم المتحدة بأكثر من الثلثين لكل من عنصرها العسكري وعنصر الشرطة المدنية. وقد طلب إلى الأمين العام أن يبدأ التخطيط، في أجل أقصاه حزيران/يونيه، للانسحاب الكامل للبعثة.

وقد أشرف دور مجلس الأمن والحاجة إلى وجود قوة عسكرية لحفظ السلام في هايتي على الانتهاء، ولكنهما لم ينتهيا بعد. والقرار الذي وافقنا عليه اليوم يرمي إلى المساعدة على إنجاز المهمة، وفي غضون الأربعة أشهر القادمة سترحب الولايات المتحدة بتوصيات من الأمين العام بشأن سبل جديدة يمكن للمجتمع الدولي من خلالها أن يسهم في تنمية هايتي وديمقراطيتها وأمنها.

وينبغي ألا ننسى أنه خلال الجزء الأعظم من تاريخ هايتي لم تكن المظاهر الرسمية للسلطة - المقار العسكرية والشرطة - تستخدم لتعزيز أمن المواطنين الهايتيين، بل لحرمانهم من هذا الأمن. وقد بزغ الآن فجر عهد جديد: وأصبحت حكومة هايتي ملتزمة بتوفير العدالة لجميع مواطنيها، ونحن نرحب بهذا الالتزام.

إلا أنه لا يمكن إنشاء شرطة وطنية فعالة ومحترفة بين عشية وضحاها. واليوم فإن أكثر المدربين خبرة في الشرطة الوطنية ليس لديهم أكثر من ثمانية أشهر في هذه الوظيفة: والشرطة تحتاج إلى مزيد من الوقت. واستمرار وجود عدد متواضع من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة سيساعد على توفير ذلك الوقت، وبالتالي تقليص احتمالات حدوث العنف والفوضى.

وحكومة بلدي سعيدة بقرار كندا بأن تقدم نفسها على أنها مرشحة لدور قيادي في المرحلة المقبلة من بعثة الأمم المتحدة. ونرحب أيضا بالدعوة الواردة في الفقرة ١١ من منطوق القرار من أجل تقديم التبرعات للبعثة لكي تفي بولايتها. ونحن نحث كل دولة عضو على تقديم المساعدة بالطرق الملائمة.

كما نحث الأمم والمؤسسات الدولية ذات الصلة على مواصلة بذل الجهود لصالح البرنامج الطارئ للانتعاش الاقتصادي. ولا بد من فتح باب الاستثمار الخاص: فمستقبل هايتي الديمقراطية يعتمد على برنامج اقتصادي يعترف بمبادرة شعب هايتي ويكافئه عليها. ونعرب، مقدما، عن تقديرنا لكل من سيرقى إلى مستوى المناسبة ويمد للهايتيين يد العون المستمر. ونحن ممتنون، على وجه الخصوص، لأبناء كندا على فهمهم السخي والفوري لما هو مطلوب لضمان النجاح.

وقيمة القرار الذي وافقنا عليه اليوم تتجلى أيضا في التأييد الاجماعي الذي حظي به من جميع دول النصف الغربي من الكرة الأرضية. وهذا التدليل على التأييد الإقليمي للتحول الديمقراطي هو أفضل تقليد للتعاون فيما بين الدول الأمريكية، وهو يعبر عن حقيقة أن الأحداث في هايتي كانت ولا تزال لها أصداء تتجاوز حدود ذلك البلد.

ويحق لمجلس الأمن أن يفخر بدوره في مساعدة هايتي على مساعدة نفسها. وبفضل مساعدة أفراد البعثة المتفانين، وبوجه خاص بفضل المهمة الرائعة التي أنجزها السيد الإبراهيمي، حقق الشعب الهايتي انتصارا مدهشا للأمل.

ومع ذلك، علينا أن نتذكر أن هذا النصر ليس نهائيا؛ فهو لم يكتمل بعد. وكما يسلم القرار الذي وافقنا عليه اليوم، فإن مستقبل هايتي ما زال، ويجب أن يظل، في أيدي الشعب الهايتي. فالمؤسسات الديمقراطية لا يمكن أن تفرض على أي مجتمع؛ بل يجب تغذيتها من الداخل. والطريق أمامنا ما زال صعبا، ولكن المجتمع الدولي يمكنه أن يشعر بالارتياح لأن أولئك الذين التزموا ببناء هايتي الحرة لديهم الفرصة الآن. وبإتاحة تلك الفرصة أوفى المجلس بوعده لشعب هايتي، ولوعد الميثاق بأن

"ندفع بالرقي الاجتماعي قدما، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح".

أستأنف الآن مهامي بوصفي رئيسة للمجلس.

ممثل كندا طلب الكلمة، وأدعوه إلى شغل مقعد إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد فاولر (كندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): لما كانت هذه هي أول فرصة لي أخاطب فيها مجلس الأمن أثناء شهر شباط/فبراير، اسمحي لي، سيدتي الرئيسة، بأن أهنئك على الطريقة التي أدرت بها منصب الرئاسة. وأعرف أن المجلس، بفضل قيادتك القديرة، تمكّن من إنجاز مهامه بطريقة مثمرة وفعالة. واسمحي لي أيضا أن أتقدم بتهانئي إلى ممثل المملكة المتحدة، السفير وستون، على الطريقة التي أدار بها مداولات المجلس أثناء شهر كانون الثاني/يناير.

لاحظت كندا بكل إعجاب الشعب الهايتي وهو يعبر واحدا من أهم المعالم البارزة على طريق تقدمه نحو الديمقراطية. ففي ٧ شباط/فبراير، وبناء على انتخابات ١٧ كانون الأول/ديسمبر مكَّن شعب هايتي من نقل السلطة من رئيس منتخب ديمقراطيا إلى رئيس آخر. وهذا نجاح يحق لجميع الهايتيين أن يفخروا به.

وقد سعت كندا إلى استغلال كل الفرص الممكنة لكي تبرهن على التزامها بمساعدة الهايتيين في طريقهم نحو السلام والرخاء والاستقرار. فقد وفرنا لهم المساعدة الفنية والمادية والمالية، واضطلعنا بدور نشط في كل جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في الحياة اليومية لشعب هايتي. وسوف نبقى على التزامنا بينما تواصل هايتي طريقها نحو التنمية.

(تكلم بالانكليزية)

وإذ نتحدث عن الانجازات التي تحققت حتى اليوم، علينا أيضا أن نحدد الخطوات التي ما زال يتعين اتخاذها. ونرحب بالرسالتين الموجهتين من الرئيس بريفال إلى الأمين العام واللتين يطلب فيهما استمرار وجود الأمم المتحدة والوجود الدولي من خلال بعثة الأمم المتحدة في هايتي والبعثة المدنية الدولية إلى هايتي. وكندا ملتزمة بضمان تعميق جذور الديمقراطية في هايتي.

وفي هذا الصدد، يسرني أن أضم صوتي إلى الكثيرين غيري الذين قدموا عبارات الثناء والتقدير للممثل الخاص السيد الإبراهيمي الذي أسهمت مهاراته الدبلوماسية البارزة وقدراته الهادئة بدور كبير في نجاح أعمال الأمم المتحدة في هايتي.

إننا نؤمن فعلا بأن للمجتمع الدولي دورا مستمرا سيتجاوز كثيرا حدود الولايات المحددة الموكولة إلى بعثة الأمم المتحدة في هايتي أو البعثة المدنية الدولية: لقد شرعت هايتي في عملية طويلة الأجل لبناء المؤسسات والتعمير الاقتصادي وإصلاح نظامها القضائي. وما زلنا جميعا، بوصفنا أعضاء في المجتمع الدولي، نضطلع بدور هام في مساعدة الحكومة الهايتية في هذه العملية. وبينما يمكن أن يتخذ التزامنا أشكالا عديدة، أقول إن هذه الالتزامات ليست أعمالا يمكن انهاؤها بشكل تعسفي أو فجائي. وبالتالي يتحتم علينا أن نضمن استمرار المجتمع الدولي في تركيز اهتمامه بوضوح على هايتي حتى تتمكن هايتي من التغلب على تركة العنف والظلم.

ونعتبر أن مما يتسم بالأهمية أن تكون مفاوضات هذا القرار قد استرعت انتباهنا مرة أخرى إلى أهمية مواصلة الاستفادة من دروس عمليات حفظ السلام السابقة. إن كندا تصر باستمرار على أنه لا يمكن اعتبار الولايات والموارد المقدمة دعما لهذه الولايات مسائل منفصلة وغير مرتبطة. فاحتياجات الموارد المشروحة في تقارير الأمين العام ذات الصلة ليست أرقاما تعسفية. بل ان هذه الأرقام تعبر عن أفضل مشورة عسكرية متاحة للأمين العام وينبغي للمجلس أن يراعيها المراعاة الواجبة في اعتماده لقرارات تخول صلاحيات التنفيذ. وعندما لا يأخذ المجلس بهذه المشورة، فإنه لا محالة يجازف مجازفة كبيرة تترتب عليها في بعض الأحيان آثار وخيمة.

وبالتحديد، بدا أن مسألة حجم القوة ومستواها كانت المسألة الفاصلة في مفاوضات هذا القرار. وكندا، بوصفها من كبار المساهمين بقوات في عمليات حفظ السلام على مدى ما يقرب من خمسة عقود، شددت كثيرا على مدى أهمية أن تتعلم الأمم المتحدة من سجلها السابق في حفظ السلام وأن تقبل بوجوب أن تكون عمليات حفظ السلام ممولة تمويلا كافيا. فمصداقية وظيفة حفظ السلام بالنسبة للأمم المتحدة ستتعرض للخطر إذا لم تتح الموارد الكافية لتنفيذ الولايات التي يحددها مجلس الأمن لهذه البعثات.

وان المستشارين العسكريين للأمين العام والمساهمين المحتملين بقوات في بعثة الأمم المتحدة في هايتي المجددة والمخفضة القوام بصورة كبيرة قدروا أن قوة قوامها ٩٠٠ ١ فرد تشكل الحد الأدنى للقوة اللازمة لتنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة في هايتي بدرجة مقبولة من الخطر على أفراد الأمم المتحدة المشاركين.

وهذه القوة، التي تعادل ٩ في المائة من حجم القوة المتعددة الجنسيات التي تدخلت في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ لإقامة بيئة مستقرة وآمنة، وثلث حجم بعثة الأمم المتحدة في هايتي في ولايتها الحالية، كانت قد أعدت كقوة كافية تتمكن من تنفيذ المهام

العسكرية التي تكلف بها. وتشمل هذه المهمة الحفاظ على وجود واضح للأمم المتحدة في جميع أرجاء البلاد وتوفير الأمن لأفراد الأمم المتحدة والأشخاص المحددين الآخرين، بما فيهم، بالطبع، الشرطة المدنية البالغة الأهمية.

إن بعثة الأمم المتحدة في هايتي، بعنصر شرطتها المدنية، تعد مثالا لبعثة صغيرة، مُحكمة التنظيم، واسعة القاعدة، تركز بشكل خاص على مشاكل عدم الاستقرار والحاجة إلى مساندة الجهاز القضائي الفتي في هايتي. وما برحت بعثة الأمم المتحدة في هايتي تعمل على مساعدة شعب هايتي في التعمير السلمي لمجتمعه. وهذا، في رأينا، هو الدور المناسب الذي ينبغي للأمم المتحدة أن تقوم به.

لقد وقف الكنديون بثبات إلى جانب شعب هايتي في كفاحه من أجل بناء مجتمع ديمقراطي؛ وتحقيقا لهذه الغاية، التزمت كندا بتقديم إسهام ملموس في بعثة الأمم المتحدة في هايتي التي جرى تخفيض قوامها وتمديد ولايتها.

وفي ضوء قوة تصميمنا على عدم التخلي عن هايتي في هذه المرحلة الحرجة، قررت الحكومة الكندية، وفقا للفقرة ١١ من القرار ١٠٤٨ (١٩٩٦)، أن تقدم، على حسابنا الكامل، قوات عسكرية إضافية نرى أنها ضرورية لتمكين بعثة الأمم المتحدة في هايتي من الوفاء بولايتها بدرجة مقبولة من الخطر على الموظفين المشتركين.

وكنا نحبذ لو أن المجلس قبل توصيات الأمين العام بكاملها من أجل تمديد القوة. فهذه مسؤولية جماعية للأمم المتحدة وينبغي تنظيمها وتمويلها على هذا النحو. ومع ذلك، وفي ضوء بديل عدم وجود قوة على الاطلاق، واحتمال ترك هايتي من دون دعم الأمم المتحدة في مرحلة حاسمة من التطور السياسي في هايتي، قررت الحكومة الكندية أن تسد الثغرة القائمة بين ما يمكن للمجلس أن يوافق عليه وما يحتاجه الأمين العام.

ولكن لا بد لنا أن نؤكد أنه، من وجهة نظرنا - ولدينا ما يكفي من الأسباب لنعتقد بأن حكومة هايتي على اتفاق تام مع هذا الموقف - فإن القوات الكندية التي ستكمل القوة المتوخاة في تقرير الأمين العام ستعمل

عن كثب مع قوات الأمم المتحدة في إطار قوة موحدة. وإننا نزمع أن نوقع اتفاقا مع الأمم المتحدة لوضع قواتنا الإضافية تحت قيادة وإشراف قائد بعثة الأمم المتحدة في هايتي، ونتوقع أن تطبق قواتنا الإضافية نفس قواعد الاشتباك وأن تمنح نفس الحماية المتاحة لذلك الجزء من القوة الذي سيجري تمويله من الميزانية العامة للأمم المتحدة.

لقد اتخذت كندا خطوة تقديم قوات إضافية بسبب التزامنا تجاه هايتي وحرصنا على ألا تتعرض مصداقية الأمم المتحدة للخطر مرة أخرى. ومن الواضح أن هذا الترتيب ليس مثاليا، ولا يعد ترتيبا نموذجيا لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المستقبل. فنحن لا نزال على اعتقاد راسخ بأنه ينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تساعد، من خلال الأنصبة المقررة، على تحمل عبء صون السلم والأمن الدوليين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مصالح شعب هايتي جعلتنا نضع هذه الاعتبارات جانبا في محاولة ضمان التنفيذ الفعال لمهمة الأمم المتحدة في هايتي.

وفي الختام، أود أن أعرب، سيدتي الرئيسة، عن شكري للكلمات الرقيقة التي قمت أنت وكثير من أعضاء المجلس بتوجيهها إلى الحكومة الكندية ردا على قرارها بإرسال قوات إضافية إلى هايتي للمساعدة في الحفاظ على بيئة آمنة ومستقرة.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل كندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

ليس هناك متكلمون آخرون في القائمة. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ٠٠/٢٠.